أضربت زيداً ، وفى تقرير الفاعل أأنت ضربت زيداً ؟ كما قال تعالى : « أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم »(١) .

وفى تقرير المفعول : أزيداً ضربت ؟ وإذا أردت به الإنكار فأحذه على مثال النفى . قال الله تعالى : « أصطفى البنات على البنين »(٢) وقال : « أهم يقسمون رحمة ربك »(٣) وقال : « ألذكرين حرم أم الأنثيين »(٤) ولعلمك أن الاستفهام طلب والطلب إنما يكون بما يهمك ويعنيك أمره فلا تعجب من لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام . ومقتضى الاستفهام جواب مطابق فلا تخل به إلا لتوخى نكتة كما فى قوله تعالى [٣٣س] « يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج »(٥) .

قالوا : ما بال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخيط ، ثم يزيد حتى يستوى ، ثم ينقص [٥،ط] حتى يعود كما بدأ؟فأجيبوا بما ترى تنزيلا للسؤال منزلة غيره للتنبيه بألطف وجه على تعدى السائل سؤالا هو أليق بحاله أو أهم . ومثله : « يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل »(٦) سألوا عن بيان ما ينفقون فأجيبوا

= الجمهور غير الإعنات ، ولا علاقة للإعنات بالاستفهام وإن كان تجاهل العارف نمط من أنماط الاستفهام وليس كما أشار المؤلف . انظر البديع ص ٦٢ .

(١) الآية ٦٢ من سورة الأنبياء .
(٢) الآية ١٥٣ من سورة الصافات .
(٣) الآية ٣٢ من سورة الزخرف .
(٤) الآية ١٤٤ من سورة الأنعام .
(٥) الآية ١٨٩ من سورة البقرة .
(٦) الآية ٢١٥ من سورة البقرة. فى ط : ويسألونك : وهو خطأ .